وهو يزيد في حرارة البدن وملمس الجلد في التعب يكون بحسب الهواء الذي يرتاض فيه فان كان الهواء حارا بمنزلة
السايم وحر الشمس فملمس الجلد يكون حارا شديد اليبس وان كان الهواء باردا كان ملمسه باردا قليل اليبس فاما
الحمى التي تحدث عن حركات النفس فما كان منها حادثا عن الغضب فعلاماتها ان يكون العينان بارزتين والوجه
احمر منتفخا لان الحرارة تخرج في هذه الحال الى ظاهر البدن بقوة لطلب الانتقام من الموذي ويكون النبض عظيما والبول
احمر ويجد صاحبها عند خروج البول لذعا وحرقة بسبب الحرارة وما كان منها حادثا عن الغم والهم فان العينين يكونان
غايرتين والوجه يابس اصفر بسبب دخول الحرارة الى عمق البدن والنبض صغيرا وذلك بسبب نقصان الحرارة
وانقباضها والبول الاحمر يحدث لصاحبه عند خروجه حرقة فاما الحمى التي تحدث عن الارق فان صاحبها يكون
عيناه غايرتين رطبتين مايلتين الى النعاس والجفنان ثقيلين عسري الحركة والوجه وجميع البدن منتفخا واللون
مايلا الى الصفرة والنبض صغيرا والبول ابيض وذلك لقلة استمراء الغذاء اذ كان انهضام الغذاء يعسر مع السهر واذا لم
ينهضم الغذاء لم يتولد الدم كان اللون حايلا وبياض البول تابع لعسر الانهضام فاما الحمى التي تحدث عن ورم الغدد
الذي في الحالب وغيره من الاعضاء الوارمة فمن علاماتها ان يكون الوجه شديد الحمرة والانتفاخ بسبب الدم
ويكون حرارة البدن غير لذاعة فاذا بلغت الحمى منتهاها تراقى من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ويكون النبض سريعا
متواترا عظيما والبول مايلا الى البياض اما عظم النبض وسرعته وتواتره فلقوة الحرارة وكثرتها وذلك لان لصاحبها
مرضين حادين احدهما الورم الحار والثاني الحمى واما بياض البول فلان المرار الذي يصبغ البول يميل الى الورم الذي في اللحم
الرخو اذ كان كل وجع من شانه اجتذاب المواد اللطيفة اليه فهذه صفة الدلايل التي يستدل بها على جميع انواع حمى يوم

(م الروح النفساني واذا لم يتولد)

الباب الرابع في ذكر الحميات العفنة وادوارها واسبابها فاما الحميات العفنة فحدوثها عن عفونة الاخلاط الاربع
وذلك ان الاخلاط اذا عفنت سخنت وسخنت العضو الذي يعفن فيه ويسخن العضو الذي يليه بمجاورته له
ولذلك يسخن عضوا بعد عضو بالمجاورة الى ان ينتهي الحرارة الى القلب وينبث في الشراين الى جميع البدن و
الاسباب التي تعفن عنها الاخلاط خمسة وهي كثرة مقدار الخلط وغلظه ولزوجته والسدة العارضة عنه وعدم
التنفس العارض عن السدة فان الخلط اذا عدم التنفس عفن كما يعرض للرطوبات التي من خارج اذا عدمت الهواء
وانواع حمى العفونة كثيرة فمنها ما هي عفونة بسيطة ومنها ما هي مركبة فاما الانواع البسيطة فهي العفونة با
لخالصة فاربعة بحسب عدد الاخلاط احدها نوع الحمى المطبقة ويقال لها سونوخس وحدوثها عن عفن الدم
وهذه الحمى معها خطر لانها ليس يستريح المريض والثاني نوع الحمى التي تحدث عن عفن الصفراء ويقال لها الغب
وهي تنوب يوما وتترك يوما وهي سليمة قصيرة اما سلامتها فلان البدن يستريح فيها يوما ونوبتها قصيرة و
قصرها لان خلطها لطيف سريع النضج سهل التحلل والثالث نوع الحمى التي تحدث عن عفونة المرة السوداء ويقال لها

الربع

الربع وهي تنوب يوما وتترك يومين وهذه الحمى سليمة طويلة اما سلامتها فلان البدن يستريح فيها
يومين واما طولها فلان الخلط المحدث لها غليظ بطيء النضج عسر التحلل والرابع نوع الحمى الحادث عن
عفونة البلغم ويقال لها المواظبة وهي تنوب في كل يوم وهذه الحمى طويل مكثها ومعها خطر لانها
تنوب في كل يوم ولا يستريح البدن فيها وطولها لغلظ الخلط ولزوجته فهو لذلك لا ينضج ولا يتحلل
بسرعة وكل واحد من هذه الاربع ينقسم الى اصناف اخر اما حمى الدم فاصنافها ثلثة وذلك ان منها ما
يكون من اولها الى اخرها على حال واحدة ويقال لها المتساوية وذلك اذا كان ينفى من الدم مثل ما يعفن
ومنها ما يكون مبتداؤها ضعيفة ولا يزال تزيد حتى يكون في اخرها صعبة قوية ويقال لها المتزيدة
وذلك اذا كان ما يعفن من الدم اكثر مما ينفى ومنها ما يكون مبتداها صعبة شديدة ثم لا يزال تتناقص
حتى يكون في اخرها ضعيفة ويقال لها المتناقصة وذلك اذا كان ما ينفى من الدم اكثر مما يعفن فاما
الحميات التي من عفونة الاخلاط الثلثة فكل واحدة منها تنقسم الى قسمين احدهما ان يكون دايمة بغير
فتور والثاني ان يكون لها اوقات تنوب فيها على ما ذكرنا وذلك ان ما كان من الاخلاط داخل
الاوردة والعروق احدث حمى دايمة وما كان خارجا من الاوردة والعروق اذا عفن احدث حمى لها فترات و
كذلك صارت الحمى الحادثة عن عفونة الدم مطبقة لان الدم داخل الاوردة والعروق الا ان حمى الدم
صارت مطبقة لانه اذا عفن جزء منه اسرى ذلك في جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسواء ولا يزال
الحمى دايمة يبقى ذلك الشي الذي قد عفن كله او ينضج او يصلح او يناله الامران جميعا فاما حمى الاخلاط
الاخر فصارت دايمة لان الخلط اذا عفن داخل الاوردة والعروق وامتنع من ان يتحلل او يستفرغ بوجه
من الوجوه لا بالعرق ولا بغيره لكثافة جرم العرق وتلززه وصار ان يبقى من الحرارة وبعد انقضاء النوبة
الاولى بقية معه يدوم الى ان يلحق النوبة الثانية وكذلك يبقى من النوبة الثانية حرارة تتصل بحرارة النوبة
الثالثة حتى يصير كانها مطبقة فاما الاخلاط اذا عفنت خارج الاوردة والعروق فصارت تحدث
حمى بنوايب لان الخلط الذي يعفن ليس كله في موضع واحد لكن يجتمع منه شي بعد شي الى الموضع
الذي يعفن فيه واجتماعه يكون في المدة التي فيما بين كل يومين من نوايب الحميات وقد يعرض للدم
ان يعفن خارج الاوردة والعروق فيحدث حمى مطبقة وذلك اذا اجتمع في عضو من الاعضاء مقدارا
كثيرا فاحدث ورما وعفن بسبب السدة العارضة من الورم فيسخن بسبب العفن ويسخن لذلك
العضو الوارم ويتادى تلك السخونة من ذلك العضو بالمجاورة الى عضو دون عضو وفي الشراين
الصايرة الى ذلك العضو الى ان تصل سخونته الى القلب ثم ينفذ منه في الشراين الى جميع البدن ثم لا يزال

Copyright © King Saud University